

## دور المواطنة في تعزيز الأمن المجتمعي في ظل التطورات الإعلامية الراهنة

**The Role of Citizenship in Enhancing Societal Security in Light of the Current Media Developments**كليوات السعيد<sup>1\*</sup>، شطاب كمال<sup>2</sup><sup>1</sup>جامعة المسيلة، said.kliouat@univ-msila.dz<sup>2</sup>جامعة المسيلة، chettab.kamel@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2021/06/20

تاريخ القبول: 2021/04/10

تاريخ الاستلام: 2021/02/04

**ملخص:**

حتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الفرد بمفاهيم المواطنة وخصائصها، ويشارك في تحقيق أهداف التربية من أجل المواطنة، والتي تعمل على تحقيق تدبير وحكاممة المجتمع بكل مكوناته ومؤسساته وتعمل على ضمان استمرار الدولة والمجتمع من خلال تمكين المواطن من حقوقه والدولة من حقوقها، والعمل من أجل رفعة الوطن وتقديمه ونمائه. وهي تساهم في تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن الثقافية والاجتماعية والفلسفية.

**كلمات مفتاحية:** المواطنة، الأمن المجتمعي، التطورات الإعلامية.

**Abstract:**

The transformations that the world is witnessing casts a shadow over the concept of citizenship. Citizenship is based on an awareness that must be carried out with the intended education supervised by the state, through which the individual is introduced to the concepts and characteristics of citizenship. This participates in achieving the goals of education for citizenship and contributes to shaping the citizen's personality and the collective identity of the nation's cultural, social, and philosophical.

**Keywords:** citizenship, community security, media developments.

\* المؤلف المرسل

## 1. مقدمة :

يعاني العالم عموماً والمنطقة العربية خصوصاً، جملة من التحولات السياسية بجوانبها الأمنية والاقتصادية والتي أدت إلى حدوث فوضى عارمة بالمنطقة ودمار كبير في المنظومة الاقتصادية والقيمية والأمنية. جعلت الأمن الإنساني في خطر كبير وبرزت ظواهر خطيرة وأمراض وعلل كانت من الماضي. ومن جهة أخرى فإن التطور في العلاقات الدولية بين الدول في ظل العولمة أصبح انتشار المخاطر من دولة لأخرى أمر ليس بالصعب نتيجة العوامل التكنولوجية والاتصالية التي ساهمت وتساهم في انتقال الأخطار من منطقة لأخرى جعلت تداعيات هذه الآفات تتزايد في كل أنحاء العالم... وبالتالي فإن تعزيز الأمن في أي دولة لا بد أن يبدأ من النواة الأساسية لكل أمة. بدءاً من المجتمعات وصولاً إلى الأفراد. ولعل تعزيز قيم المواطنة يعتبر بمثابة الجرعة الأولى للحماية من هذه الأوبئة التي تمس الشعوب. فمبدأ المواطنة تثار أسئلة وإشكاليات عميقة حوله أهمها ينبع من متطلبات تفريد الولاء للوطن وتقديمه على ما سواه من الهويات والانتماءات الفرعية. وفي مواجهة الاختلالات التي قد تحصل بين الانتماءات المتناظرة للأفراد تحت مظلة الوطن الواحد، فإن منهج النظر الإسلامي قد أوجد حالة من التناغم والتوازن الخلاق بين منعرجات خارطة الانتماءات المتناظرة تلك. وهكذا بلغت الرؤية الإسلامية - في حقوق المواطنة ومحدداتها - آفاقاً راسخة متجددة.

## 2. مفهوم المواطنة:

### 1.1. المعنى اللغوي:

يرى البعض أن الصيغة اللغوية للمواطنة هي "مفاعلة"، وهي تصريف مفاعله من كلمة وطن، والوطن في قاموس لسان العرب هو محل إقامة، والوطن هو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان ومحلّه، ويقال وطن البلد أي أتخذته وطناً، وتوطن البلد أتخذته وطناً أيضاً، وتوطنت نفسه على الأمر أي حملت عليه وأمن بها، ويقال أوطن فلان أرض كذا أي أتخذها محلاً وسكناً، وجمع وطن أوطان، والمواطن جمع موطن.

### 2.2. المعنى الاصطلاحي:

يتعدى المعنى الاصطلاحي المعاصر للمواطنة المعنى اللغوي، حيث يتسع المعنى الاصطلاحي للعديد من المفاهيم والتعريفات. فتعريف المواطنة من وجهة نظر سياسية هي: صبغة للفرد الذي يتمتع بالحقوق ويتحمل بالالتزامات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن.

ووفقاً لعلم الاجتماع: هي علاقة اجتماعية بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي يشكل دولة ومن خلال هذه العلاقة يقوم الطرف الأول المواطن بالولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتحدد أنظمة الحكم القائمة إطار العلاقة بين المواطن والدولة.

ووفقاً لعلم النفس فالمواطنة هي الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي تعتبر مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار.<sup>1</sup>

المواطنة في نظر (متيو جيانى) (metio juani) هي "الإجابة عن سؤال من أنا؟ وماذا يجب على أن أفعل؟ عندما يتم طرحهما في الفضاء العمومي". ويمكن اعتبار المواطنة مجموعة من الضوابط المتعلقة بالفضاء العمومي المشترك، وهي تتجلى في أربعة مستويات: الانتماء (الهوية)، الحقوق، الواجبات (المعايير والقيم)، والمشاركة في الفضاء العام (المؤسسات). وإذا كان "التفاوض" وسيلة لتجاوز الخلافات، فإنه في مجتمع ديمقراطي لا يمكن التفاوض على المواطنة ذاتها باعتبارها وضعاً قانونياً، والتي تصير بسبب ذلك "هوية سياسية" تتجلى من خلال وطنية الدستور. (المواطنة في خطابات الأحزاب السياسية).<sup>2</sup>

### 3. التطور التاريخي للمواطنة:

أن مفهوم المواطنة على الرغم من حداثة إلا إن جذوره تعود إلى الحضارات الغربية القديمة فقد بلورت الحضارة الرومانية القديمة فكرة المواطنة كوظيفة يتحتم على المواطنين القيام بأعبائها ومسئولياتها كما عرفت مصر الفرعونية حقوق الإنسان فيما يتعلق بمبدأ المساواة بين جميع المواطنين، بمن فيهم الأجانب الذين يقيمون على أرضها.

ومع التطور تغير المنظومة السياسية العالمية وظهر نظم الديمقراطية الليبرالية التي سعت إلى توسيع نظرية المواطنة بتوفير الدعامة الثانية للمواطنة وهي المواطنة الحقوقية والتي قسمت حقوق المواطنة إلى ثلاثة مكونات:

أولاً: هي المواطنة المدنية والتي تعد إحدى أهم نتائج القرن الثامن عشر والتي أقر من خلالها بعض الحقوق المدنية مثل حرية التعبير والفكر والحريات الدينية وكذلك إقرار لمبدأ المساواة أمام القانون.

ثانياً: هو المواطنة السياسية والذي ظهر مع القرن التاسع عشر وتؤكد فيه على الحقوق الخاصة بالمشاركة في إدارة الشأن العام للبلاد المشاركة السياسية مثل الحق في التصويت والترشيح للوظائف العامة.

ثالثاً: هو المواطنة الاجتماعية وهو المكون الذي يعني بضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن وهذا يعني بالضرورة تدخل الدولة لضمان حدود دنيا من الأمن المادي والاقتصادي لرعاياه.<sup>3</sup>

#### 4. المواطنة في القانون:

يدل مصطلح المواطنة في القانون على وجود علاقة بين الفرد والدولة. فبموجب القانون الدولي تعتبر المواطنة المصطلح المرادف لمصطلح الجنسية، بالرغم من أنه قد تكون لكل مصطلح منهما معانٍ مختلفة بموجب القانون الوطني، ولكن الفرد الذي لا يمتلك المواطنة في أي دولة ما لا يمتلك جنسية. العوامل التي تحدد المواطنة حق التراب أي الولادة بالوطن، وحق الدم وهي جنسية الوالدين، بالرغم من أنه كان محصوراً بجنسية الوالد سابقاً في بعض الدول العربية إلا أنه تغير الحال في بعض الدول. وكذلك المواطنة بالزواج، حيث تعاني بعض الدول من الهجرة فتكافح أي حالة زواج بغرض الحصول على الجنسية فقط. والمواطنة بالتجنيس، حيث تُعطى الجنسية للأفراد الذين يدخلون الدولة بصفة قانونية، سواءً بإذن إقامة أم بلجوء سياسي، ولكن بعد تحقق شروط التجنيس مثل المدة القانونية بالإقامة وغيرها.<sup>4</sup>

#### 5. المواطنة والهوية:

إن مفهوم المواطنة والهوية مختلفان مرتبطان بالفرد الواحد الذي ينتمي إلى رقعة جغرافية واحدة وهوية ثقافية واحد التي تتضمن معتقدات وقيم اجتماعية أخلاقية المحددة وفق معايير معينة التي يكتسبها الفرد منذ والدته ونظراً لأهمية مفهوم المواطنة والهوية اللذان يبرزان علاقة الفرد بالدولة من حيث الحقوق والواجبات التي يلتزم بها الأفراد في تطوير وعيهم الاجتماعي والثقافي المبني على أسس وقوانين التي تضبط علاقاتهم داخل مجتمعهم، فالهوية لازمة للمواطنة، لأن المواطنين لا بد لهم من نظام سياسي، وعلاقات اقتصادية واجتماعية وقوانين تضبط هذه العلاقات، وكل هذا إنما ينبغي على المعتقدات وقيم ومعايير معينة.<sup>5</sup>

الأبعاد المتعددة لمفهوم المواطنة:

- بعد قانوني يتطلب تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استناداً إلى عقد اجتماعي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع.

- بعد اقتصادي-اجتماعي يستهدف إشباع الحاجيات المادية الأساسية للبشر ويحرص على توفير الحد الأدنى اللازم منها ليحفظ كرامتهم وإنسانيتهم.<sup>6</sup>

-بعد ثقافي-حضاري يعنى بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية، ويرفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتنميط.

أهم القيم المحورية للمواطنة:

أ - قيمة الحرية:

تنعكس هذه القيمة في العديد من الحقوق مثل حق الحياة، وحق الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية الرأي والانتماء السياسي، وحرية التنقل داخل الوطن.

ب - قيمة المساواة:

تنعكس في العديد من الحقوق مثل الحماية المتكافئة أمام القانون، وحق التعليم، والعمل، وحق الجنسية، وحق المعرفة والحصول على المعلومات التي تساعد على ذلك.

ج - قيمة المشاركة:

مثل الحق في تأسيس الأحزاب السياسية وجمعيات المجتمع المدني وغيره، وكذلك حق تنظيم حملات الضغط السياسي على الحكومة أو بعض المسؤولين لتغيير سياستها أو برامجها أو بعض قراراتها، وحق ممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضراب، وحق الترشيح والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها في اطر القوانين المنظمة.<sup>7</sup>

مواصفات المواطنة الدولية:

من مظاهر الفكر المتطور ظهرت فكرة المواطنة العالمية، التي جاءت كرد فعل لمعاناة البشر من الحروب والمشكلات الاقتصادية والسياسية والصحية والطبيعية، وهذه الفكرة لم تكن وليدة اللحظة بل سبقتها كثير من الجهود والمحاولات فقد ناضلت الشعوب والحكومات، وعينت الشرائع السماوية بكل ما هو صالح للبشرية جمعاء، بل إن المنظمات الشعبية والدولية كان لها دورها الواسع بهذا الشأن ومن مواصفاتها:

- الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة
- احترام حق الغير وحرية
- الاعتراف بوجود ديانات مختلفة
- الاهتمام بالشؤون الدولية

- المشاركة في تشجيع السلام الدولي
  - المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف<sup>8</sup>
- المجتمع المدني في الجزائر والمواطنة الفعالة:

إن التكفل بكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية كالبيئة والحفاظ عليها والوقاية من الأمراض وتحسيس المجتمع هو مسؤولية المواطنين كل واحد حسب مواقعه واهتماماته وتخصصه، فظهور الجمعيات العديدة والمتخصصة في شتى المجالات: الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية، جمعيات الأحياء، النوادي الرياضية في المجتمع الجزائري، إنما يدل دلالة قصوى على مشاركة المجتمع المدني في العديد من القرارات التي ترتبط بحياة المواطنين من حيث العقد التعاوني معهم والتكافل والتراحم والتعايش وهي علامات صحية في المجتمع الجزائري، فبالإضافة إلى تغطية بعض المجالات التي يكون فيها المواطن معنيا مباشرة مثل العناية بالأحياء وحمايتها من الأوساخ والقيام بحملات التطوع لأجل ترفيتها أو حماية المستهلك بأكثر من هذا أصبح المجتمع المدني من خلال السياسة التي اتخذتها الدولة الجزائرية شريك أساسي في صنع القرار وطرح الأفكار في الهيئات الرسمية وضمن هذا التطور نعتقد أن المجتمع المدني الجزائري ساهم ويساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية وهذا من خلال توظيف الإطار البشري. إن مواطنة المجتمع المدني يمكن أن تلعب دورا كبيرا في ترقية المجتمع<sup>9</sup>، ومن جهة أخرى في تحقيق أمنه واستقراره، حيث تعتبر أحد أهم العوامل الأساسية في حصانة الدولة، التي تستمد قوة ومتانة مجتمعتها من قيمه وقيم المواطنة الفعالة الإيجابية بمفهومه الحقيقي.

تقسيم مؤشرات الأمن:

فوفق تصنيف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تم تقسيم مؤشرات الأمن إلى فئتين عامتين:

1- سياسية: التحرر من الخوف

2- اقتصادية وبيئية واجتماعية: التحرر من الحاجة.

فهناك علاقة وثيقة بين الأمن الاقتصادي والتنمية، إذ بدون التنمية لا يكون هنالك أمن، وبدون امن لا يكون هنالك تنمية، وإن الظاهرتين (الأمن، والتنمية) مترابطتان لدرجة انه من الصعب التمييز بينهما، ولذا فكلما تقدمت التنمية تقدم الأمن وعندئذ تكون المصلحة القومية الكبرى هدف كل فئات المجتمع، وهنا تقوى درجة مقاومة العنف والفوضى والتدخلات والتهديدات الخارجية<sup>10</sup>، خاصة في ظل التطور الكبير الذي تعرفه وسائل الإعلام والتقنية في ظل العولمة التي مسحت الحدود وقربت المسافات لدرجة كبيرة جدا، أين أصبح الوعي الفكري وتطويره عاملا أساسيا في كل المجتمعات.

دور وسائل الإعلام في نشر الوعي الفكري والانتماء الوطني:

ظهرت التطورات والتغيرات السريعة في العالم، التي انعكست بشكل مباشر وقوي على جميع الأمم والشعوب في هذا العالم، إذ أصبح العالم قرية صغيرة في ظل التطور السريع في وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية، مما فرض على الأمم إحداث التغيير المطلوب من أجل التكيف مع التحديات العالمية سواء أكانت على المستوى الثقافي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي. مما أصاب العديد من المجتمعات بالقلق والخوف من هذه التغيرات السريعة، وال سيما المجتمعات العربية، لما قد تحدثه من تأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها. وأبرزت هذه الحالة التي تتعرض لها المجتمعات الإنسانية دور جديدا للتربية في مواجهة هذه التحديات.<sup>11</sup>

فيإمكان وسائل الإعلام المستقلة والتعددية أن تعزز قدرات المواطنين باستمرار من خلال مواصلة تزويدهم بالمعلومات وتيسير تدفق المضامين التعليمية. فالتعليم عبر وسائل الإعلام وسيلة هامة لتنمية مهارات قيمة ستسهم في وضع حد للعنف والقضاء على كافة أشكال. والأهم من ذلك، تُشجع وسائل الإعلام على اكتساب الحس المدني. ومن المهم الاهتمام بالتعليم في مجال وسائل الإعلام لتطوير المهارات الأساسية في حقل المعلومات ووسائل الإعلام. فالدراسة الإعلامية تعزز القدرة على الفهم النقدي لوسائل الإعلام وكذلك القدرة على فك رموز المنتجات الإعلامية وفهمها وإيصالها وإنتاجها. وتنشط هذه الدراية المشاركة الشعبية كما تحفز على الحوار المفتوح والواعي.<sup>12</sup>

الإعلام: التربية والمواطنة:

كما تضطلع وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة اليوم بدور غير مسبوق بشأن مسألتي التربية والمواطنة. وتتمتع وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال بقدرات هائلة على تدريب و تثقيف الجماعات المحلية. والمؤكد أن نشر المعلومات والمعرفة لن يؤدي ثماره إلا إذا تمكن أغلبية الناس من الانتفاع بهذه التكنولوجيات. فالفجوة الرقمية والمعرفية تسهم في تفاقم عدم المساواة ولا بد لنا من إيجاد سبل لسد هذه الفجوات لضمان القضاء على الفقر من خلال التنمية الاجتماعية والبشرية.<sup>13</sup>

حتى يقدم الإعلام النجاح للمواطنة فلا بد أن يشارك المجتمع كله بمختلف طبقاته وفتاته وشرائحه وتوجهات أفرادهم ومشاريهم في صياغة السياسة الإعلامية. فللإعلام بمختلف وسائله أهمية بالغة في تعزيز وحماية الهوية الوطنية. والإعلام ليس فقط أغنية أو مسرحية للوطن، بل هو معالجة فكرية أيضاً، وحضور

وتفاعل ومناقشة صريحة وجريئة لمشكلات البلاد، ومن بينها مشكلة المواطنة التي باتت في حاجة إلى حل ناجع وسريع، لمقاومة استراتيجيات ترمى إلى النيل من وحدة البلاد، وتكاملها الوطني<sup>14</sup>، وبالتالي الحاجة إلى حماية الأمة و الجماعة الوطنية بكل أنواع الحلول و الصفات في ظل الوضع الراهن. بناء مفهوم للمواطنة يحفظ شمل الأمة و الجماعة الوطنية:

من الضروري التعامل مع باب الوسائل والآليات في إطار يحفظ جامعية الأمة واعتصامها والأدوات والوسائل بحكم هذا الفقه الذي يعد بابا مهما من أصول الفقه الحضاري والعمراني إنما يشكل مدخلين مهمين:

- أ- يتعلق بالوسائل والآليات لمواجهة التحديات وتقديم الاستجابات.
  - ب- يتعلق بالأدوات التي تعين على بناء الأمة وعمرانها في سياق يتكافل هذا النوع من الأدوات مع أخيه ليحقق عملا مثمرا يصب في عافية الأمة وكيانها<sup>15</sup> وبالتالي أصبحت الحاجة إلى أمن الدولة تتطلب مجابهة للأخطار من كل نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- تصنيف الوسائل التي يجب الاهتمام بها لمشروع حضاري ناجح:
- الأول منها يعنى بالأدوات المنهجية والوسائل المعرفية
  - الثاني يتعلق بالأبنية المؤسسية التي يمكن أن تقوم على مهمة هذه الجامعة فتدفع الأضرار المتعلقة بها وتجنب المصالح البانية لها
  - النوع الثالث من الوسائل والآليات فانه يقترن بقدرة الأمة على التعامل تدريجيا في تنفيذ سياساتها الجزئية وخططها الكلية بحيث يحقق التواصل بين الجزئي والكل في عمليات التكامل والتفعيل والتشغيل<sup>16</sup>
- 6. التربية على حقوق الإنسان والمواطنة:**

تعد التربية على حقوق الإنسان والمواطنة من أهم الآليات لتفعيل الديمقراطية الحقيقية، فتعريف المتعلم بحقوقه وواجباته تجعله يعرف ماله وما عليه، وتدفعه للتخلي بروح المواطنة والتسامح والتعايش مع الآخرين مع نبذ الإرهاب والإقصاء والتطرف.

بالتالي من المهم تعليم الجيل الجديد مبادئ حقوق الإنسان ومجمل المعاهدات والمواثيق الحقوقية التي سطرتها هيئة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية إبان القرن العشرين، فاعتبرت المدرسة التربوية الفضاء

المناسب لتلقيّن التعليمات والخبرات المتعلقة بحقوق الإنسان. وسارعت الدول الغربية والعربية على حد سواء إلى الاهتمام بحقوق الطفل.

وعليه، فاختيار الديمقراطية: " كنهج في تدبير الشأن السياسي وكممارسة وتربية أصبح اختيارا لا رجعة فيه، بل وأصبح معيارا للاندماج في المجتمع الدولي. وأي مساس به أو خروج عن مبادئه أو خرق لسلوكياته يكون كل ذلك مدعاة للتنديد والعزل والإقصاء وبدهي أن تعرض أية دولة لذلك يعني استحالة أن تحقق تنميتها وارتقاءها والاستفادة مما يتيحها التضامن الدولي". ويعني كل هذا أن تعليم النشء ثقافة حقوق الإنسان من أهم السبل الحقيقية لتفعيل الديمقراطية المجتمعية والتربية<sup>17</sup> الحاجة لتفعيل المواطنة الفعالة في الجزائر:

مثلما ذكرنا سابقا عن أهمية المواطنة في ظل الوضع الراهن ومع التطورات التكنولوجية والرقمية الكبيرة بالإضافة إلى الوضع الإقليمي والدولي الذي يتطلب تضافرا كبيرا للجهود للحفاظ على الوطن ومكتسباته نذكر بعض ما تتطلبه المواطنة الفاعلة:

- تعزيز الانتماء الوطني وممارسات المواطنة الصالحة لدى كافة شرائح المجتمع
- نشر المفاهيم والأسس الداعمة للهوية الوطنية
- تعزيز سياسة الانفتاح والتعايش الأمثل بين مختلف أفراد المجتمع بما فيهم الأجانب.
- تشجيع الحوار المشترك بين مختلف فئات المجتمع (مواطنين ومقيمين) وتفعيل المشاركة المجتمعية.
- غرس القيم والسلوكيات والعادات الإيجابية في نفوس الأجيال الصاعدة
- التعريف بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري والتشجيع على التمسك والمحافظة على التراث.
- تشجيع ثقافة الانفتاح على الحضارات الأخرى والتسامح الديني والاندماج الاجتماعي
- ضمان مشاركة فاعلة لكل الفئات الاجتماعية في كل ما له مصلحة عليا للوطن.
- المساهمة في تعزيز مشاركة فاعلة وحقيقية للمرأة الجزائرية
- المساهمة في تعزيز مشاركة الشباب وتفعيل طاقاتهم واستثمارها في التنمية الوطنية
- تثمين ومكافئة وتقدير جهود وإنجازات المخلصين من المواطنين والمقيمين المساهمين في تعزيز وترسيخ الدور الوطني والاجتماعي .
- نشر ثقافة التطوع وحث الأفراد على الالتحاق بالعمل التطوعي<sup>18</sup>

## 7. الخاتمة:

وصفوة القول فإن المواطنة تؤسس لمجتمع حقيقي يرتبط أبنائه بشبكة من العلاقات والروابط الثقافية والتاريخية والسياسية، والأدوار الوظيفية الناجمة عن تقسيم عمل ينبثق عن عملية التنظيم الاجتماعي، الذي يضمن وضع الحدود للحقوق والواجبات والمساواة والحريات المدنية، وطن جدير بالولاء والانتماء، جدير بالدفاع عنه وحماية سيادته، واستقلاليتها، كشرط هامة لتعزيز الكيانية والمواطنة.

حيث يسهم سلوك المواطنة في خلق الابداع لدى المواطنين، كما يرفع زمام المبادرة وحسن التصرف والتعاون فيما بينهم، بما يعود على الدولة بالنفع ويساهم في بنائها حيث يتحد الجميع فيما بينهم للبحث عن حلول وتجنب وضعها في الأزمات. كما يزيد سلوك المواطنة من علاقات الود بين كيانات الدولة، ويدعم الثقة بين الشعب وسلطته، فيما يوفر على حكوماتها عبء التوجيه والتصادم في كثير من الأحيان، كما يزيد من قوة العلاقات الإنسانية داخل الدولة بما يعلي من شعور الانتماء لكل من يعمل بها ويعيش في كنفها.

## 8. الهوامش:

<sup>1</sup> محمد حمدي السعيد: مطبوعات مركز الإعلام الأمني. مركز البحوث الأمنية. الأكاديمية الملكية للشرطة. البحرين. ص 03.

<sup>2</sup> المواطنة في خطابات الأحزاب السياسية. موقع (crasc books). 12-09-2019. الموقع الإلكتروني:

<https://ouvrages.crasc.dz/index.php/en/63-l-alg%C3%A9rie-aujourd-hui-approche-sur-l-exercice-de-la-citoyennet>

<sup>3</sup> سلمى شاهين: مفهوم المواطنة: حقوق وواجبات. موقع الجماعة العربية الديمقراطية. 26-12-2017. الموقع الإلكتروني:

[http://www.arabsfordemocracy.org/2017-08-31-10-34-15/2017-08-31-10-44-54/item/1681-2017-12-26-17-54-52\(13/04/2019\)](http://www.arabsfordemocracy.org/2017-08-31-10-34-15/2017-08-31-10-44-54/item/1681-2017-12-26-17-54-52(13/04/2019))

<sup>4</sup> محمد عبد الرحمان عريف: ما هي المواطنة وأسسها. موقع الميادين. 28-08-2017. الموقع الإلكتروني:

[http://www.almayadeen.net/books/\(05/05/2019\)](http://www.almayadeen.net/books/(05/05/2019))

<sup>5</sup> نائر رحيم كاظم: العولمة والهوية والمواطنة. مجلة القادوسية في الآداب والعلوم التربوية. العدد 1. مجلد 8. 2009. ص 14.

<sup>6</sup> مروان حبش: المواطنة مفهوما وقضاياها. موقع جيرون. 02-07-2017. الموقع الإلكتروني:

[https://geiroon.net/archives/87468\(12/12/2018\)](https://geiroon.net/archives/87468(12/12/2018))

<sup>7</sup> نائر رحيم كاظم: العولمة والهوية والمواطنة. المرجع السابق.

<sup>8</sup> شعشوع قويدر: آليات تعزيز المواطنة ودورها في احترام حقوق الإنسان. مداخلة في كتاب أعمال ملتقى التربية على

المواطنة وحقوق الإنسان. المركز الجامعي تيسمسيلت. الجزائر. ص 129.

<sup>9</sup>ياسين خذايرية: تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير فرع علم النفس الاجتماعي. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة قسنطينة. 2006. الجزائر. ص 27.  
<sup>10</sup>رغد ناصيف جاسم: دور المواطنة في بناء الأمن الوطني: العراق نموذجا. كلية العلوم السياسية جامعة بغداد. موقع المنهل. الموقع الإلكتروني:

[https://platform.almanhal.com/Files/2/67024\(14/02/2019\)](https://platform.almanhal.com/Files/2/67024(14/02/2019))

<sup>11</sup>ندى على حسين بن شمس: المواطنة في العصر الرقمي. سلسلة دراسات معهد البحرين للتنمية السياسية. البحرين 2017. ص 11

<sup>12</sup>منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: تعزيز المواطنة: وسائل الحوار والتعليم. موقع المنظمة. 2017. الموقع الإلكتروني:

[http://www.unesco.org/new/ar/unesco/events/prizes-and-celebrations/celebrations/international-days/world-press-freedom-day/previous-celebrations/worldpressfreedomday200900/themes/empowering-citizenship-media-dialogue-and-education/\(22/02/2019\)](http://www.unesco.org/new/ar/unesco/events/prizes-and-celebrations/celebrations/international-days/world-press-freedom-day/previous-celebrations/worldpressfreedomday200900/themes/empowering-citizenship-media-dialogue-and-education/(22/02/2019))

<sup>13</sup>منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: تعزيز المواطنة: وسائل الحوار والتعليم. المرجع السابق.  
<sup>14</sup>عمار على حسن: دور الإعلام في دعم قضية(المواطنة). موقع جريدة المصري اليوم. 11-04-2013- الموقع الإلكتروني:

[https://www.almasryalyoum.com/news/details/196002\(23/05/2019\)](https://www.almasryalyoum.com/news/details/196002(23/05/2019))

<sup>15</sup>سيف الدين عبد الفتاح: المواطنة في دولة مسلمة: الإشكالات والتحديات النص الكامل. المعهد المصري للدراسات. 09-03-2018. الموقع الإلكتروني:

[https://eipss-eg.org\(23/05/2019\)](https://eipss-eg.org(23/05/2019))

<sup>16</sup>سيف الدين عبد الفتاح: المواطنة في دولة مسلمة: الإشكالات والتحديات النص الكامل. المعهد المصري للدراسات. 09-03-2018. الموقع الإلكتروني:

[https://eipss-eg.org/\(19/03/2019\)](https://eipss-eg.org/(19/03/2019))

<sup>17</sup>جميل حمداوي: التربية والديمقراطية. موقع ديوان العرب. 25-مارس 2009. الموقع الإلكتروني:

[https://www.diwanalarab.com/\(10/06/2019\)](https://www.diwanalarab.com/(10/06/2019))

<sup>18</sup>عبد الرحمان بن محمد عسيري: التجارب العربية والعالمية لتعزيز قيم المواطنة. ورقة عمل مقدمة لندوة تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب. جامعة محمد بن سعود الإسلامية. ص 8.